Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن الفارض

●

كان عمر بن الفارض شاعراً ربانياً . وكانت روحـــه الظمآنة تشرب من خمرة الروح ، فتسكر ثم تهيم سابحة ، مرفرفة في عالم المحسوسات ، حيث تطوف أحلام الشعراء وأميال العشاق وأماني المتصوفين . ثم يفاجئها الصحو فتعود إلى عالم المرئيات ، لتدوّن ما رأته وسمعته بلغة جميلة مؤثرة ، لكنها غير خالية في بعض الأحايين من ذلك التعقيد اللفظي المعروف بالبديع [1] ، وهو في شرعي ليس بالبديـع .

ولكن إذا وضعنا صناعة الفارض جانباً ، ونظرنا الى فنه المجرد ، وما وراء ذلـــك الفن من المظاهر النفسية ، وجدناه كاهناً في هيكل الفكر المطلق . أميراً في دولة الخيال الوسيع . قائداً في جيش المتصوفين العظيم — ذلك الجيش السائر بعزم بطيء نحو مدينة الحق — المتغلب في طريقه على صغائر الحياة وتوافهها . المحدق أبداً بهيبة الحياة وجلالها .

وقد عاش ابن الفارض في زمن خال من التوليد العقلي ،

(١) البديـع : علم تعرف به وجوه تحسين الكلام .